مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة

م.د مصطفى علي عدنان

الجامعة المستنصرية –كلية التربية الأساسية

mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

م. سيف جاسم محمدعلي

المديرية العامة لتربية بغداد – الرصافة الأولى

saifjaism001985@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ودراسة دلالة الفروق حسب متغير الجنس (ذكور – إناث). اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسة المكونة من ٢٥ فقرة على عينة بلغت ٢٥٠ مدرسًا ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة. واستخدمت أساليب التحليل الإحصائي المناسبة، بما في ذلك الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لقياس مستوى ممارسة المدرسين ودراسة الفروق بين الجنسين. أظهرت النتائج أن متوسط مستوى ممارسة المدرسين في تعزيز قيم التنمية المستدامة بلغ ٧٧.٥، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٧٥)، مما يعكس مستوى ممارسة مقبول نوعًا ما ويحتاج إلى تعزيز وتطوير. كما بينت النتائج أن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيًا، ما يشير إلى تقارب مستوى الممارسة بين الجنسين واعتمادها بشكل أكبر على الوعي والكفاءة المهنية للمعلم بدلًا من الجنس. انطلاقًا من هذه النتائج، وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:(مدرسي الاجتماعيات، قيم التنمية المستدامة، المرحلة المتوسطة).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

The Level of Social Studies Teachers' Practice in Promoting Sustainable Development Values among Intermediate School Students: A Field Study in the Third Rusafa Education Directorate

Dr. Mustafa Ali Adnan
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq
Eng. Saif Jassim Mohammed Ali
General Directorate of Education of Baghdad - First Rusafa
saifjaism001985@gmail.com

Abstract
This research aims to identify the level of social studies teachers' practice in promoting sustainable development values among intermediate school students and to study the significance of differences according to the gender variable (male-female). The research adopted the descriptive-analytical approach, and the study instrument, consisting of 25 items, was administered to a sample of 250 male and female teachers from intermediate schools. Appropriate statistical analysis methods were used, including the one-sample t-test and the independent samples t-test, to measure the level of teachers' practice and to study gender differences. The results showed that the average level of teachers' practice in promoting sustainable development values was 77.5, higher than the hypothetical average (75), reflecting a somewhat acceptable level of practice that needs further enhancement and development. The results also indicated that the differences between males and females were not statistically significant, suggesting a similar level of practice between the sexes and relying more on the teacher's awareness and professional competence than on gender. Based on these findings, the researchers formulated a set of recommendations and suggestions.
Keywords: (Social Studies Teachers, Sustainable Development Values, Intermediate Level).

الفصل الأول – التعريف بالبحث

أولا: مقدمة

في ظل التحولات العالمية المتسارعة وما تفرضه من تحديات بيئية واقتصادية واجتماعية، برزت التنمية المستدامة بوصفها توجهًا استراتيجيًا تسعى المجتمعات إلى ترسيخه لضمان التوازن

بين متطلبات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام متزايد في المجال التربوي، انطلاقًا من الدور المحوري الذي تؤديه المؤسسات التعليمية في بناء الوعي وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين، بما يسهم في إعداد مواطنين قادرين على التفاعل الواعي مع قضايا مجتمعهم والعالم من حولهم.

وتُعد مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية التي تمتلك إمكانات كبيرة في تعزيز قيم التنمية المستدامة، لما تتضمنه من موضوعات تتصل بالإنسان والمجتمع والبيئة والموارد، إضافة إلى ما تتيحه من فرص لتنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي الوطني لدى الطلبة. ويكتسب دور مدرسي هذه المادة أهمية خاصة في المرحلة المتوسطة، بوصفها مرحلة تتبلور فيها القيم والاتجاهات، ويكون فيها الطلبة أكثر قابلية لاكتساب المفاهيم المرتبطة بالسلوك الإيجابي والمشاركة المجتمعية.

وقد أكدت الدراسات السابقة أهمية التعليم بمراحله المختلفة في ترسيخ قيم التنمية المستدامة، حيث أشارت دراسة الجلاد (٢٠١٨) إلى أن التعليم الثانوي يسهم بدرجات متفاوتة في تنمية هذه القيم لدى الطلبة، مع وجود معوقات تحد من فاعلية هذا الدور، الأمر الذي يستدعي تطوير الممارسات التعليمية وتفعيلها بصورة أعمق. كما بينت نتائج دراسة النعيمية والمعمري (٢٠٢٢) أن اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة كانت مرتفعة، وأن لديهم توجهًا إيجابيًا نحو تدريسها مستقبلًا، ما يعكس أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم تربويًا لتعزيز هذه القيم في الميدان التعليمي.

وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة الضفيري (٢٠٢٣) أن مستوى أداء معلمي العلوم في مهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة جاء بمستوى متوسط، مع تباين واضح بين مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة بين الوعي النظري والتطبيق العملي داخل الصفوف الدراسية.

كما أظهرت دراسة الاسمري (٢٠٢٥) أن واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ظل التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة، مؤكدة الحاجة إلى توافر متطلبات تنظيمية وتربوية داعمة لتعزيز هذه القيم، ولا سيما في التخصصات

الإنسانية. وفي مرحلة الطفولة المبكرة، توصلت دراسة الزهراني (٢٠٢٥) إلى وجود دور فاعل لمعلمات رياض الأطفال في تعزيز قيم التنمية المستدامة، مع تأثر هذا الدور بالمؤهل الدراسي وسنوات الخدمة، وارتباطه بالمعوقات التي تواجه المعلمات في الميدان.

وتُظهر هذه الدراسات مجتمعةً أن تعزيز قيم التنمية المستدامة يمثل قضية تربوية مشتركة عبر مختلف المراحل التعليمية والتخصصات، وأن مستوى الممارسة التعليمية في هذا المجال غالبًا ما يتراوح بين المتوسط والمرتفع، وانطلاقًا من هذه المعطيات، جاء هذا البحث ليسد جانبًا من هذه الفجوة، من خلال دراسة ميدانية تستهدف الكشف عن مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الرصافة الثالثة، سعيًا إلى تشخيص الواقع التعليمي في هذا المجال، والإفادة من نتائجه في دعم الجهود الرامية إلى تطوير الممارسات التدريسية، وتحقيق التكامل بين أهداف المناهج ومتطلبات التنمية المستدامة في البيئة المدرسية.

ثانيا: مشكلة البحث

في ظل التحديات التي يواجهها المجتمع العراقي في المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، تنبع أهمية التنمية المستدامة كخيار استراتيجي لبناء مستقبل أفضل للأجيال الحالية والقادمة، من خلال تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

وقد كان لميدان التربية والتعليم – باعتباره أحد ركائز التنمية والتنشئة – دور محوري في غرس القيم المرتبطة بالاستدامة، سواء أكانت بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية. وعلى الرغم من هذا الدور المفترض للمدارس، تشير بعض الأدبيات إلى فجوة واضحة بين الأهداف النظرية للتعليم من أجل التنمية المستدامة وبين الواقع الفعلي للممارسة في صفوف الطلبة. فعلى سبيل المثال، في سياقات عربية، أظهرت دراسة على طلاب التعليم الثانوي أن واقع "قيم التنمية المستدامة" لديهم لايزال بحاجة إلى تنمية فعّالة من خلال الممارسة المدرسية، وأن هناك معوقات تعرقل الجهود التربوية نحو ذلك(الجلاد، ٢٠١٨: ٤٦٧).

كما رصدت بعض الدراسات ومنها دراسة (النعيمية والمعمري،٢٠٢٢) أن أحد العوامل الحاسمة في هذا الفشل النسبي هو المعلم — أي مدى إلمامه بأبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة، واستعداده وكفاءته لدمج هذه القيم في العملية التدريسية (النعيمية والمعمري، ٢٠٢٢: ١٨٣).

وفي بلدنا العراق تحديدًا، توجد دراسات تشير إلى أن مفهوم التنمية المستدامة لا يزال يواجه صعوبات في التطبيق العملي بسبب ظروف اقتصادية، بيئية، واجتماعية متشابكة بعد عقود من الأزمات وعدم الاستقرار (حميد، ٢٠٢٤: ٤٣٦).

إضافة إلى ذلك، إن الجهود المبذولة في مؤسسات التعليم — والتي رصدها الباحثان بطبيعة عملهما في وزارة التعليم العالي ووزارة التربية فيما يتعلق بإدراج مفهوم التنمية المستدامة تُظهر أن هناك اهتمامًا من بعض مؤسسات التعليم العالي أي (الجامعات الحكومية والأهلية) سواء من حيث التطبيق او التنويه لمفهوم التنمية المستدامة من خلال الورش والندوات ووضع مواد مخصصة لذلك، لكن هذا لا يضمن أن هذا الاهتمام وصل بالفعل إلى مدارس التعليم المتوسط ، أو أن مدرسي تلك المدارس مُهيَّئين لغرس هذه القيم.

وعليه، تبرز مشكلة هذا البحث في الحاجة الملحة لترسيخ قيم التنمية المستدامة في السياق التربوي من جهة، والواقع العملي لممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في مدارس مديرية تربية الرصافة الثالثة من جهة أخرى. للوصول الى بيانات دقيقة توضح مدى التزام المدرسين بغرس هذه القيم، وكفاءة ممارستهم لها . ومن هذا المنطلق تتضح الحاجة الماسة إلى الدراسة الحالية وذلك لتقييم الواقع الفعلي في مدى قدرة مدرسي مادة الاجتماعيات على لعب دور محوري في ترسيخ قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة. لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي : ما مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الرصافة الثالثة؟.

ثالثا: أهمية البحث

تُعدّ التنمية المستدامة اليوم إحدى الضرورات الحيوية لجميع مؤسسات المجتمع، الاقتصادية منها والصناعية؛ غير أنّ أهميتها تتضاعف في المؤسسات التربوية، لأنها تتولى مهمّة إعداد

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

الإنسان وتنشئته، وهو العنصر الأهم في عملية التنمية الشاملة. فلا يمكن لأي مجتمع أن يتحدث عن تنمية حقيقية ما لم يرتبط ذلك بمنظومة تعليمية واعية، قادرة على إعداد الفرد وتمكينه من الخبرات والقيم والمهارات التي تتطلبها مسارات التطور الحديثة. إنّ التعليم يمثل الأداة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في مواجهة المتغيرات المحلية والعالمية المتسارعة، ولذلك فإن إصلاح التعليم لم يعد مجرد تحسين مناهج أو تحديث طرائق تدريس، بل هو تحوّل استراتيجي في فلسفة المنظومة وأهدافها وأدوارها، بهدف إعداد إنسان قادر على التكيف مع مستجدات العصر، والتعامل الواعي مع تحدياته. وتشير الأدبيات التربوية المعاصرة إلى أنّ التعليم يؤدي دورًا محوريًا في دمج أبعاد التنمية المستدامة وترسيخ قيمها السلوكية عبر المناهج والأنشطة والبرامج التعليمية، بحيث لاتظل مفاهيم الاستدامة مجرد معرفة نظرية، بل تتحول إلى ممارسات عملية وتطبيقات حياتية. فالتعليم الجيّد يسعى إلى جعل المتعلم قادرًا على التكيّف، وتحمل المسؤولية، واتخاذ قرارات رشيدة تجاه البيئة والمجتمع والاقتصاد، وهو ما يتفق مع توجهات التربية الحديثة التي ترى في المدرسة بيئة حاضنة لبناء الوعي والمهارات والقيم التي تُعدّ أساس التنمية المستدامة في المستقبل (عبد الرب والاشموري،٢٠٢٠: ٣٣-٣٤).

وفي ضوء ذلك أصبح من الضروري أن تُوجّه الأنظار نحو المناهج الدراسية وإعداد المدرسين بوصفهما الركيزتين الأساسيتين في بناء جيل واعٍ بقضايا التنمية المستدامة. فالمعلم لم يعد ناقلًا للمعلومات فحسب، بل أصبح موجّهًا، ومخططًا، ومحفّزًا لطلبته نحو تبنّي السلوكيات والقيم التي تُسهم في تعزيز الاستدامة داخل المدرسة وخارجها. ولكي يتمكن المعلم من أداء هذا الدور الحيوي، لابد أن يمتلك مجموعة متكاملة من الكفايات والمعارف والمهارات التي تمكّنه من ربط التعليم بقضايا البيئة والمجتمع والاقتصاد. وتشمل هذه الكفايات القدرة على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتعزيز مهارات حل المشكلات، وبناء التواصل الفعّال، وتشجيع العمل الجماعي، وترسيخ مبادئ العدالة والسلام والديمقراطية، إضافة إلى الوعي البيئي والقدرة على صون الموارد الطبيعية والمحافظة عليها. كما يُتوقع من المعلم أن يمتلك مهارات البحث والتقصّي في البيئة المحلية، وأن يستخدم طرائق تدريس وأساليب تقويم تتوافق مع توجهات التعليم

من أجل التنمية المستدامة(النعيمية والمعمري، ٢٠٢٢: ١٨١). كما تكمن أهمية البحث في الاتي

الأهمية النظرية

١. الإسهام في تعزيز الأدبيات التربوية حول التنمية المستدامة ، مما يثري الجانب النظري المرتبط بدمج القيم المستدامة داخل المواد الإنسانية.
٢. تطوير الإطار المفاهيمي لقيم التنمية المستدامة في التعليم الاجتماعي، مما يعزز الفهم النظري للعلاقة بين التربية على الاستدامة والتعليم الاجتماعي.
٣. قلة البحوث التي تناولت ممارسات مدرسي الاجتماعيات تحديدًا في ترسيخ قيم التنمية المستدامة تجعل هذه الدراسة إضافة علمية مهمة.
٤. يتماشى البحث مع التوجه العالمي الذي يهدف إلى دمج قيم التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية.

الأهمية التطبيقية

١. تشخيص واقع الممارسات الصفية لمدرسي الاجتماعيات، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وتحسين الأداء التدريسي.
٢. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير خطط تربوية موجهة نحو تعزيز القيم المستدامة في مناهج وممارسات تدريس الاجتماعيات داخل المدارس.
٣. ما يمكن ان يوفره البحث من مؤشرات عملية حول الجوانب التي تحتاج إلى تدريب أو دعم، مما يسهم في تصميم برامج تدريبية تستهدف رفع كفاءة المدرسين في ترسيخ قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة.
٤. تحسين جودة تعلم الطلبة، وبالتالي إعداد جيل يمتلك سلوكيات مسؤولة تجاه المجتمع والبيئة.
٥. يمكن لنتائج البحث أن تكون مرجعًا عند تعديل أو بناء وحدات تعليمية جديدة أكثر ارتباطًا بمفاهيم التنمية المستدامة، بما ينسجم مع توجهات التربية الحديثة.

رابعا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في مديرية تربية الرصافة الثالثة في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. دلالة الفروق في مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

خامسا: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاتي:

- حدود موضوعية : قيم التنمية المستدامة
- حدود بشرية : مدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة
- حدود مكانية: مديرية تربية الرصافة الثالثة
- حدود زمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

سادسا: تحديد المصطلحات

قيم التنمية المستدامة، وقد عرفها كل من :

- (اليونسكو، ٢٠١٣) بأنها : رؤية تربوية شمولية تسعى إلى إرساء توازن فاعل بين الرخاء الإنساني والاقتصادي، والحفاظ على التقاليد الثقافية، وضمان استدامة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، بهدف تعزيز جودة الحياة للفرد والمجتمع في الحاضر، وتأمين مستقبل أفضل للأجيال القادمة (اليونسكو ، ٢٠١٣، ص٢).
- (الجلاد، ٢٠١٨) بأنها: مجموعة السلوكيات المرغوبة، والممارسات والمعايير التي ينبغي أن يتحلّى بها الفرد، والتي يمكن للممارسات التربوية تنميتها وتعزيزها من خلال توظيف المواقف التعليمية المختلفة والأنشطة الصفية واللاصفية والندوات والمحاضرات، وتمثّل هذه السلوكيات الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يسهم في تقدم المجتمع ورقيّه(الجلاد، ٢٠١٨: ٤٧٥).
- (الزهراني، ٢٠٢٥) بأنها: مجموعة من المعلومات والمعارف التي ترشد الطالب وتوجّهه، وتُسهم في ضبط سلوكه نحو تحقيق مبادئ التنمية المستدامة، وتتجلى في الاتجاهات

البيئية والاقتصادية والاجتماعية باعتبارها الأبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة. ويمكن للمؤسسات التعليمية نقل هذه المعارف وتنميتها من خلال التفاعل داخل المواقف التعليمية المختلفة، ومن خلال الأنشطة الصفية واللاصفية(الزهراني، ٢٠٢٥: ٢١٢).

الفصل الثاني – جوانب نظرية ودراسات سابقة

المطلب الأول: جوانب نظرية

مفهوم قيم التنمية المستدامة

تتمثل قيم التنمية المستدامة في مجموعة من المبادئ والتي تُعدّ ثوابت موجِّهة للحياة، وتعمل بوصفها معايير مرجعية تساعد الفرد على تقييم السلوكيات والممارسات المختلفة. وتنوّعت تعريفات الباحثين لهذه القيم؛ فبعضهم يراها مجموعة من المعايير المعنوية التي ينظّم الناس بها علاقاتهم، ويحتكمون إليها في توجيه تصرفاتهم المادية والمعنوية. لذا هي مجموعة من المبادئ التي تحدد اتجاهات وسلوكيات المتعلم في حياته اليومية، وتوجّهه فيما يقوم به من ممارسات، وتضبط ردود أفعاله. بينما يذهب غيرهم إلى أنها مجموعة من المعايير والأحكام التي ترشد سلوك الإنسان في علاقاته مع الآخرين، وتسهم في تطوير شخصيته، ويتم تنميتها لدى المتعلمين من خلال الأنشطة والمشاركات المدرسية داخل المدرسة وخارجها (عبدالباقي، ٢٠١٠: ٧٤).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن قيم التنمية المستدامة تمثل مجموعة من المبادئ والاتجاهات المعيارية التي ينبغي أن يكتسبها الفرد، وتتجلى في استجابات سلوكية متعددة عبر مواقف مختلفة، وتشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والوطنية والدينية. وتدفع هذه القيم الفرد نحو التقدم والعمل المستمر للنهوض بالمجتمع، وتعزز مشاركة جميع الأفراد دون استثناء، بما ينعكس إيجابًا على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع(الجلاد، ٢٠١٨: ٤٨٤).

أهمية قيم التنمية المستدامة

تُعَدّ قيم التنمية المستدامة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها تطور المجتمع، إذ يُسهم تبني هذه القيم في بناء نظام اجتماعي واعٍ يمتلك مقومات التقدم، ويكون قادرًا على مواجهة تحديات العصر. وتبرز أهمية هذه القيم على المستوى الفردي في عدة جوانب، من أبرزها:

١. أنها تسهم في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه، وتمنحه القدرة على التعبير عن ذاته وبناء وعيه الداخلي.
٢. تعمل هذه القيم بمثابة ضوابط داخلية لسلوك الفرد، إذ توجهه نحو السلوك السليم، وتمكّنه من تحديد كيفية التعامل مع المواقف المختلفة بطريقة واعية ومسؤولة.
٣. تساعد الفرد على تحمّل المسؤولية تجاه حياته، وتمكّنه من بناء شخصية قيادية قادرة على تقييم الذات واتخاذ القرارات المناسبة، مما يعزز إحساسه بالرضا والثقة والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
٤. ربط مكوّنات المجتمع وأجزائه ببعضها، مما يعزز تماسكه الداخلي.
٥. كونها عنصرًا أساسيًا في قوة المجتمع واستقراره، حيث يعكس تجذر القيم ثبات المجتمع واستدامته.
٦. تعزيز التعاون بين الأفراد والمجتمعات، ونبذ العنف والصراعات، وتوفير بيئة ملائمة للنمو والتقدم.
٧. المساعدة في استشراف مستقبل المجتمع والتنبؤ بمسارات تطوره.
٨. تشكل ركيزة أساسية لاستمرار المجتمع قدرتها على مواجهة التغيرات السلبية والتحديات المحتملة (الاسمري، ٢٠٢٥: ٨٩-٩٠).

خصائص قيم التنمية المستدامة

١. معيارية: تقوم على مفاهيم مرجعية يعتمد عليها الفرد في إصدار أحكامه على سلوكيات الآخرين وتقييم اتجاهاتهم. وهي قيم مكتسبة يكتسبها الفرد تدريجيًا عبر مراحل نموه من خلال التفاعل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. كما تتطور هذه القيم باستمرار وفق المرحلة العمرية، فتنعكس على سلوك الفرد بدرجات متفاوتة.

٢. ذاتية: ترتبط بالفرد بشكل مباشر، إذ يتحمل من خلالها مسؤولية اتخاذ قرارات مستدامة نابعة من وعيه وقيمه الشخصية. تظهر هذه الخاصية في السلوكيات الفردية المسؤولة تجاه البيئة والمجتمع، مثل ترشيد الاستهلاك، المشاركة المجتمعية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، مما يجعلها محورًا أساسيًا في بناء مجتمع واعٍ بيئيًا واجتماعيًا.

٣. نسبية: تختلف باختلاف الزمان والمكان، وتقديرها يتأثر بالمعتقدات الفردية وبالسياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتُظهر هذه النسبية تباينًا في مفاهيم الاستدامة وأولوياتها بين المجتمعات المختلفة، مما يستلزم صياغة استراتيجيات استدامة تتناسب مع التوجهات المحلية والظروف الخاصة بكل مجتمع.

٤. إنسانية: يكتسبها الإنسان ويحولها إلى واقع ملموس، وتهدف إلى تعزيز رفاه الفرد وحماية حقوقه الأساسية. تتجسد في السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في التعليم والصحة والعمل، وفي حماية كرامة الإنسان وتمكينه من المشاركة في اتخاذ القرارات التنموية، مما يجعلها أساسًا لبناء مجتمعات مستدامة تحقق رفاهية شاملة للجميع.

٥. متعددة وقد تتعارض: تتأثر بالانفتاح الثقافي الواسع ووسائل الاتصال الحديثة، مما يؤدي إلى تداخل القيم وتنوعها، وأحيانًا تعارضها. ويدعو هذا التداخل إلى تبني قيم إنسانية مشتركة تتوافق مع التوجهات العالمية الجديدة.

٦. متدرجة: تتوزع داخل الفرد بدرجات متفاوتة من الأهمية، حيث تهيمن بعض القيم الأساسية على غيرها، بينما تبقى قيم أخرى أقل تأثيرًا. ويشكّل هذا التنوع نسقًا قيميًا داخليًا متدرجًا يساعد الفرد على ترتيب أولوياته واتخاذ قراراته (الجلاد، ٢٠١٨: ٤٨٧).

وظائف قيم التنمية المستدامة في الجانب المدرسي

تمثل قيم التنمية المستدامة الأساس الذي يقوم عليه بناء مستقبل قادر على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم. وتسهم في تعزيز الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتمكن الأفراد من تحويل مفاهيم الاستدامة إلى ممارسات فعلية في حياتهم. لذا قيم التنمية المستدامة في الجانب المدرسي إلى:

١. تعزيز وعي الطلاب بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية المرتبطة بالتنمية المستدامة وتأثيرها على حاضرهم ومستقبلهم.
٢. توفير الفرص للطلاب لاكتساب المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لحماية البيئة ودعم التنمية المستدامة بشكل فعال.
٣. تحفيز الأفراد والمجتمعات ومنظمات الأعمال على تبني سلوكيات مسؤولة تجاه البيئة على المستويين المحلي والعالمي.
٤. ترسيخ روح التضامن بين الأجيال المختلفة، والاعتراف بمبادئ الاستدامة كأساس لتحسين جودة الحياة وتعزيز رفاهية المجتمعات(الطاهر وعامر، ٢٠١٧، ص ٧٦).

الأدوار التي يمكن للتعليم القيام بها في إطار تحقيق التنمية المستدامة (قيم التنمية المستدامة).

١. تعزيز حس المشاركة لدى الأفراد داخل الأسرة والمؤسسات والمجتمع، وتوسيع نطاق المشاركة الديمقراطية، ودعم انخراط الناس في الحياة العامة.
٢. تنمية روح المواطنة التي تقوم على احترام الآخر وتقبّل الاختلاف، والالتزام بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان في حرية الرأي والتعبير والتنقّل وغيرها من الحقوق الأساسية.
٣. ترسيخ الشعور بالانتماء إلى المستقبل، وتشجيع تبنّي التخطيط المستقبلي كاستراتيجية حياة على مستوى الفرد والجماعة.
٤. تعزيز قيم العدالة والإنصاف والرأفة في العلاقات الإنسانية.
٥. تنمية السلوك اللاعنفي واعتماد الحلول السياسية والتفاوضية لمعالجة المشكلات الدولية.
٦. نشر الوعي البيئي بخطورة التحديات التي تهدد الحضارة الإنسانية والبيئة، مثل الاحتباس الحراري، والتصحر، ونقص المياه، وغيرها من المشكلات البيئية المتفاقمة.
٧. تنمية مشاعر الانتماء للإنسانية بعيدًا عن كل أشكال التمييز العنصري أو العرقي أو الطائفي.
٨. رفع مستوى الوعي بالمخاطر الصحية التي تهدد الإنسان نتيجة التلوث، وتدهور البيئة، والإدمان على المخدرات، وغيرها من التحديات الصحية.

٩. تعزيز روح المساءلة والنقد الذاتي والشفافية لدى الأفراد والناشئة.
١٠. تحسين مستوى المعيشة والحدّ من التفاوت الاجتماعي بين الطبقات والمناطق المختلفة.
١١. تنمية ثقافة الادخار بوصفها فضيلة ينبغي ترسيخها لدى المواطنين وتعزيزها في المجتمع(دهان وزغاشو، ٢٠١٨: ٨-٩).

المطلب الثاني – دراسات سابقة

١. دراسة (الجلاد،٢٠١٨) بعنوان (قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبيان مدى إسهام التعليم الثانوي في تنمية هذه القيم، إضافةً إلى تحديد أبرز المعوّقات التي تحدّ من دور التعليم في تعزيزها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لرصد الواقع وتحليل الظاهرة بدقة، كما استعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بقيم التنمية المستدامة وتضمّن الجانب النظري للبحث ثلاثة محاور رئيسة؛ تناول المحور الأول مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها ومبادئها وأبعادها المختلفة، بينما ركّز المحور الثاني على قيم التنمية المستدامة من حيث تعريفها وأهميتها وخصائصها. أمّا المحور الثالث فبحث في العلاقة بين التعليم الثانوي وقيم التنمية المستدامة، من خلال بيان أهمية وأهداف هذه المرحلة، ومرتكزات الحاجة لدمج قيم التنمية المستدامة فيها، مع التركيز على أبرز تلك القيم مثل القيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية. وفي الجانب الميداني، سعت الدراسة إلى التعرف على الممارسات التعليمية الفعلية في المدارس الثانوية، ومدى إسهام هذه الممارسات في ترسيخ قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، وذلك في عدد من الإدارات التعليمية بمحافظة الشرقية. واختُتمت الدراسة بعرض النتائج التي تم التوصل إليها، إلى جانب مجموعة من المقترحات الرامية إلى تعزيز دور التعليم الثانوي في غرس قيم التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف المتوقعة من الدراسة.

٢. دراسة (النعيمية والمعمري، ٢٠٢٢) بعنوان (اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد١٩ وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها)

هدفت الدراسة إلى التعرّف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد-١٩، واستكشاف توجّهاتهم المستقبلية نحو تدريس هذه القيم. كما سعت إلى الكشف عن أثر متغيري الجنس والتخصص في تلك الاتجاهات. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء استبيان مكوّن من أربعة محاور هي: القيم المتمركزة حول الطبيعة، والقيم المتمركزة حول الإنسانية، وقيم التضامن، وقيم المساواة. طُبّقت أداة الدراسة على عيّنة مكوّنة من (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدبلوم في جامعة السلطان قابوس والجامعات الخاصة خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة المعلمين في تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد-١٩ كانت مرتفعة في جميع أبعادها، وأن لديهم توجّهًا قويًا نحو تدريسها مستقبلًا. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز قيم الاستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

٣. دراسة (الضفيري ،٢٠٢٣) بعنوان (مستوى أداء معلمي العلوم في دولة الكويت فيما يتعلق بمهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة)

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى أداء معلمي العلوم في دولة الكويت فيما يتعلق بمهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة، إضافةً إلى التحقق من مدى اختلاف هذا المستوى باختلاف المتغيرات الشخصية للمعلمين، وهي: الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبّقت على عينة من معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المدارس الحكومية بدولة الكويت، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة لقياس مستوى ممارستهم لمهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة. وأظهرت النتائج أن أداء معلمي العلوم في هذه المهارات جاء بمستوى متوسط، حيث احتلت مهارات التخطيط للتدريس المرتبة الأولى، تلتها مهارات تنفيذ التدريس التي ظهرت بمستوى متوسط، بينما جاءت مهارات التقويم في المرتبة الأخيرة وبمستوى ضعيف. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء تعزى لمتغيرات الجنس أو سنوات الخبرة أو المرحلة التعليمية.

٤. دراسة (الاسمري ، ٢٠٢٥) بعنوان (تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول الى الجامعة الاستثمارية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ظل التحول نحو الجامعة الاستثمارية، إضافةً إلى تحديد درجة توافر متطلبات تعزيز تلك القيم لدى الطلبة. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيرات: الجامعة، والدرجة العلمية، ومجال التخصص، فضلاً عن بناء تصور مقترح يسهم في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات السعودية في سياق التوجه نحو الجامعة الاستثمارية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي لتحقيق أهدافها، وقد طبقت الدراسة على عينة مكوّنة من (٤٩١) عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج أن واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٥). كما بينت النتائج أن مستوى توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة جاء أيضاً بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٨). وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة تُعزى لمتغيري الجامعة والدرجة العلمية، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير مجال التخصص، وجاءت لصالح التخصصات الإنسانية. وبناءً على هذه النتائج، قدّم الباحث تصوراً مقترحاً لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في إطار التحول نحو الجامعة الاستثمارية، إضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة.

٥. دراسة (الزهراني،٢٠٢٥) بعنوان (دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الروضة بمنطقة المدينة المنورة)

سعت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الروضة بمنطقة المدينة المنورة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم استخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (٢٣٤) معلمة رياض أطفال بالمدينة المنورة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في دورهنّ في تعزيز قيم التنمية المستدامة (الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية، الوطنية) لدى الأطفال تبعًا للاختلاف في المؤهل الدراسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في دورهنّ في تعزيز قيم التنمية

المستدامة لدى الأطفال تبعًا للاختلاف في سنوات الخدمة. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الأطفال، وبين المعوقات التي تعيق القيام بهذا الدور.

مناقشة الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

تناولت الدراسات السابقة موضوع قيم التنمية المستدامة في التعليم من زوايا مختلفة، وهو ما يوفر أساسًا مهمًا للدراسة الحالية حول مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. فقد ركّزت دراسة الجلاد (٢٠١٨) على الطلاب في المرحلة الثانوية وبيّنت أهمية التعليم في ترسيخ قيم التنمية المستدامة والمعوقات التي تحد من ذلك. أما دراسة النعيمية والمعمري (٢٠٢٢) فقد أبرزت دور اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو تدريس هذه القيم، وهو ما يعكس أهمية موقف المعلم في العملية التعليمية. كما قدمت دراسة الضفيري (٢٠٢٣) نموذجًا عمليًا لتقييم مهارات المعلمين في التعليم من أجل التنمية المستدامة باستخدام الملاحظة، بينما أظهرت دراسة الاسمري (٢٠٢٥) أن خصائص المعلمين والتخصصات الأكاديمية تؤثر على مستوى تعزيز القيم لدى الطلاب. وأخيرًا، أظهرت دراسة الزهراني (٢٠٢٥) أهمية خبرة المعلمين والمؤهل الدراسي والمعوقات العملية في مستوى الممارسة الصفية.

بناءً على ذلك، توفر الدراسات السابقة إطارًا معرفيًا ونماذج قياس يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي لتقييم ممارسات مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

الفصل الثالث – منهجية البحث وإجراءاته

يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثان في تنفيذ البحث، ابتداءً من تحديد منهج البحث، ومرورًا بتحديد مجتمع البحث وعينته، وصولًا إلى إعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى بيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولًا: منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة هدف البحث، الذي يسعى إلى التعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، والبالغ عددهم (٥٢٩) مدرسًا ومدرسة.

ثالثًا: عينة البحث

اختيرت عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ حجمها (٢٥٠) مدرسًا ومدرسة لتمثل العينة الرئيسة (التطبيق النهائي) للدراسة. كما اختار الباحثان (١٠٠) مدرس ومدرسة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية، لاعتمادهم كعينة مخصّصة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، وذلك من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات و معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة.

رابعًا: أداة البحث

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على استبانة قام بإعدادها خصيصًا لجمع البيانات المتعلقة بمدى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة. وقد تم اعداد الأداة بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى مراجعة الإطار الفكري لقيم التنمية المستدامة وما تتضمنه من مبادئ وتوجهات حديثة، الأمر الذي ساعد في صياغة فقراتها بشكل دقيق ومتوازن. وقد تكوّنت الاستبانة من (٢٥) فقرة تغطي أهم القيم والممارسات التي يُتوقع من معلم الاجتماعيات تعزيزها داخل الصف. وقد حرص الباحثان على أن تكون الفقرات واضحة وسهلة الفهم وقابلة للقياس، بحيث تعكس بشكل واقعي أداء المدرسين وممارساتهم اليومية. ولغرض تحديد استجابات أفراد العينة، استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتدرج من: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وبدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي. ويسمح هذا النوع من المقاييس بالتعرف على مستوى الممارسة بطريقة كمية تساعد في تحليل البيانات والوصول إلى نتائج دقيقة.

خامسًا: صدق الأداة

للتحقق من صدق للأداة، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في العلوم التربوية والقياس والتقويم، ممن يمتلكون خبرة ودراية في أدوات البحث، وقد قدّم المحكّمون مجموعة من الملاحظات العلمية التي أسهمت في تحسين صياغة بعض الفقرات وضبطها، وبعد إجراء التعديلات اللازمة، أبدوا اتفاقهم على صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجله. ولقياس درجة اتفاق المحكّمين بطريقة كمية، استخدم الباحثان اختبار مربع كاي، حيث بلغت القيمة المحسوبة (١٢.٣٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهي قيمة تشير إلى وجود اتفاق إحصائي واضح بين المحكّمين حول مناسبة الفقرات وصلاحيتها.

سادسًا: الخصائص السيكومترية للاداة

القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاداة

قام الباحثان بحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t-test) من خلال المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، والمكوّنتين من (٢٧%) من أفراد العينة لكل منهما. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين أفراد المجموعتين، إذ تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٧.٥١) كحد أدنى و (١٠.٣١) كحد أعلى، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (٢.٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير بوضوح إلى أن الفقرات قادرة على التمييز بشكل فعّال.

كما تم حساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت معاملات الارتباط ضمن مدى يتراوح بين ٠.٥٦ و ٠.٦٣ تقريبًا، وهي جميعها أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والبالغة (٠.٢٨٣). وهذا يدل على ارتباط قوي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، مما يعكس تجانس الفقرات وانسجامها مع البُعد الذي تقيسه. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن فقرات الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث القوة التمييزية وارتباطها بالدرجة الكلية، وهو ما يؤكد صلاحية الاداة لاستخدامها في البحث والاعتماد على نتائجها بثقة.

سادسًا: ثبات الأداة

حرص الباحثان على التأكد من ثبات المقياس لضمان دقة النتائج واعتماديته، وذلك باستخدام طريقتين متكاملتين:

١. طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معامل الثبات الكلي للأداة باستخدام برنامج SPSS، وبلغ معامل ألفا ٠.٨٧٩، وهي قيمة مرتفعة تدل على اتساق داخلي قوي بين فقرات المقياس. وتشير هذه النتيجة إلى أن الفقرات متجانسة فيما بينها وأنها تقيس البُعد المستهدف بشكل موثوق، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة من المقياس.

٢. طريقة التجزئة النصفية

تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين بطريقة منتظمة (الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وبلغ ٠.٨٠٥، وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان–براون وصل إلى ٠.٨٨٧. وتعكس هذه القيم وجود ثبات عالٍ بين الجزئين، مما يؤكد قدرة الأداة على إعطاء نتائج متسقة ومستقرة عند تكرار القياس.

وبناءً على هاتين الطريقتين، يمكن القول إن الأداة تتمتع بمستوى عالي من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في قياس مدى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بثقة.

سابعًا: تطبيق الأداة

بعد الانتهاء من إعداد الأداة بصيغتها النهائية، التي تتكون من ٢٥ فقرة موزعة على محور واحد يركز على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تم تطبيقها على عينة البحث. طُلب من المجيبين الإجابة عن فقرات المقياس وفق مقياس "ليكرت" الخماسي، والذي يتراوح بين (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وبدرجات من ٥ كحد أقصى إلى ١ كحد أدنى لكل فقرة. وبناءً على ذلك، تتراوح الدرجة الكلية الممكنة للمجيب على الأداة بين:

- الدرجة الدنيا: ٢٥ درجة (١ × ٢٥ فقرة)

- الدرجة العليا: ١٢٥ درجة (٥ × ٢٥ فقرة)
- المتوسط الفرضي: ٧٥ درجة (٢٥ فقرة × ٣)

ويعد المتوسط الفرضي ٧٥ نقطة هو نقطة التوازن بين مستويات الاستجابة، ويعمل كمؤشر معياري لتقييم مستوى ممارسة المدرسين. فإذا تجاوزت الدرجة الكلية للمجيب هذا المتوسط، فهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الممارسة، أما إذا كانت أدنى منه، فذلك يدل على تدني مستوى ممارسة المدرسين في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة.

ثامنا: الوسائل الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج النتائج.

الفصل الرابع – تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض البيانات التي تم جمعها من عينة البحث وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف البحث. وسيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتعلقة بمستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة.

الهدف الأول : التعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

سعى هذا الهدف إلى التعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بالمتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-Test).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

جدول (١) يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
مدرسي مادة الاجتماعيات	٢٥٠	٧٧،٥	٧٥	٨،٧	٤،١٢	١،٩٧	داله

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المدرسين بلغ ٧٧.٥، وهو أعلى من المتوسط الفرضي المحدد مسبقًا (٧٥)، فيما بلغ الانحراف المعياري ٨.٧، مما يشير إلى تباين مقبول في درجات الممارسة بين المدرسين. وعند إجراء الاختبار التائي، كانت القيمة التائية المحسوبة ٤.١٢، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية ١.٩٧ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (n – 1 = 249)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائي.

وتدل هذه النتائج على أن مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة مقبول نوعًا ما، إذ يظهر أن المدرسين يطبقون المبادئ بشكل معتدل داخل الصفوف، إلا أن هناك حاجة لتعزيز هذه الممارسات وتطويرها لضمان تحقيق أثر أكبر على الطلبة وتعزيز القيم المستهدفة بشكل فعّال.

وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري الذي يشير إلى أن تطبيق قيم التنمية المستدامة يعتمد على وعي المدرسين وقدرتهم على تحويل هذه القيم إلى أنشطة صفية ملموسة (عبدالباقي، ٢٠١٠؛ الجلاد، ٢٠١٨)، ومع الدراسات السابقة التي أشارت إلى مستويات ممارسة متوسطة للمدرسين في تعليم هذه القيم (الجلاد، ٢٠١٨؛ الضفيري، ٢٠٢٣).

الهدف الثاني: دلالة الفروق في مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

سعى هذا الهدف إلى التعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)، وذلك من

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

خلال مقارنة المتوسط الحسابي بين درجات أفراد العينة، فضلاً عن اجراء الاختبار التائية لعينتين مستقلتين لايضاح دلالة الفروق.

جدول (٢) يوضح الاختبار التائي بعينتين مستقلتين للتعرف على مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

نوع العينة	افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
ذكور	١٢٧	٨٧،٢	٨،١	٢٤٨	٠،٩٤	١،٩٧	٠،٠٥	لا توجد فروق
اناث	١٢٣	٧٧،٨	٨،٤					

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المدرسين الذكور في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بلغ ٧٨.٢، في حين كان المتوسط الحسابي للمعلمات الإناث (٧٧.٨) وبالرغم من وجود فرق طفيف بين المتوسطين، فإن الاختبار التائي لعينتين أظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ٠.٩٤ ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية ١.٩٧ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨)، مما يشير إلى أن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيًا.

وتدل هذه النتائج على أن الجنس لا يشكل عاملًا مؤثرًا في مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات لتعزيز قيم التنمية المستدامة، إذ يبدو أن المدرسين والمعلمات متقاربون في تطبيقهم لهذه المبادئ داخل الصفوف. وبعبارة أخرى، يعكس هذا الاستقرار نوعًا من التوازن في ممارسة القيم المستهدفة بين الجنسين، ويشير إلى أن التوجه نحو تعزيز هذه القيم لا يتأثر بالجنس.

تتفق هذه النتيجة مع ما تم ذكره في الإطار النظري حول خصائص هذه القيم التي تعتمد على وعي الفرد وإدراكه أكثر من ارتباطها بالجنس (الجلاد، ٢٠١٨؛ الاسمري، ٢٠٢٥)، كما تتفق النتائج مع الدراسات السابقة للضفيري (٢٠٢٣) والاسمري (٢٠٢٥)، التي أشارت إلى أن الفروق الشخصية مثل الجنس أو سنوات الخبرة لا تؤثر دال إحصائيًا على مستوى ممارسة

المهارات أو تعزيز القيم، ما يعكس شمولية وتكافؤ التوجه نحو غرس هذه القيم بين المدرسين والمعلمات.

النتائج

١. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة كان مقبولًا نوعًا ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات ٧٧.٥ مقارنة بالمتوسط الفرضي ٧٥، مع تباين مقبول بين المدرسين. هذا يشير إلى أن المدرسين يطبقون المبادئ بشكل معتدل داخل الصفوف، مع وجود مجال لتعزيز الممارسات التعليمية لتكون أكثر تأثيرًا على الطلاب.

٢. بالنسبة لاختلاف مستوى الممارسة بين الذكور والإناث، أظهرت النتائج أن المتوسطات متقاربة نسبيًا (٧٨.٢ للذكور مقابل ٧٧.٨ للإناث)، وكانت الفروق غير دالة إحصائيًا. وهذا يعكس التوازن والاستقرار بين الجنسين في قدرة المدرسين على تعزيز قيم التنمية المستدامة، ويشير إلى أن التدريب والخبرة التعليمية لهما تأثير أكبر من جنس المعلم في هذا المجال.

٣. تتوافق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أكدت أن مستوى ممارسة المدرسين لمهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة عادةً ما يكون متوسطًا، وأن الفروق الشخصية مثل الجنس أو سنوات الخبرة لا تؤثر تأثيرًا دالًا على مستوى الممارسة (الضفيري، ٢٠٢٣؛ الاسمري، ٢٠٢٥).

الاستنتاجات

١. مستوى ممارسة مدرسي مادة الاجتماعيات لتعزيز قيم التنمية المستدامة مقبول نوعًا ما، ويشير إلى إدراك المدرسين لأهمية هذه القيم، إلا أن التطبيق العملي يحتاج إلى تعزيز.

٢. لا يوجد تأثير واضح لجنس المعلم على مستوى الممارسة، إذ يظهر استقرار وتكافؤ بين الذكور والإناث في قدرة كل منهم على ترسيخ هذه القيم لدى الطلاب.

٣. وعي المدرسين بالقيم المستهدفة يعد عاملاً أساسيًا في مستوى الممارسة، مما يشير إلى ضرورة ربط التدريب العملي بالمعرفة النظرية لضمان ترجمة الوعي إلى تطبيق فعلي داخل الصف.

التوصيات

١. تطوير برامج تدريبية متخصصة للمدرسين والمدرسات لتعزيز مهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة وربطها بالممارسات الصفية العملية.
٢. إدراج أنشطة صفية ومشاريع مدرسية مرتبطة بقيم التنمية المستدامة لتعزيز التطبيق العملي لدى الطلاب.
٣. توفير مواد تعليمية داعمة وأدلة عملية لتسهيل دمج قيم التنمية المستدامة في محتوى مادة الاجتماعيات.
٤. تشجيع المدرسين على تبادل الخبرات الناجحة في تعزيز القيم المستدامة داخل المدرسة وخارجها.
٥. متابعة وقياس أثر تطبيق القيم المستدامة على سلوكيات الطلاب بانتظام لتقييم فعالية البرامج التعليمية.

المقترحات

١. البحث في العلاقة بين الخبرة التعليمية وأساليب تطبيق قيم التنمية المستدامة، لتوضيح مدى تأثير سنوات التدريس الطويلة على جودة الممارسة العملية للمدرسين.
٢. دراسة تأثير البيئة المدرسية والثقافة التنظيمية على مستوى ممارسة المدرسين في تعزيز قيم التنمية المستدامة، مع تحديد العوامل المؤثرة في تهيئة بيئة تعليمية داعمة للقيم المستهدفة.
٣. مقارنة مستوى ممارسة المدرسين في مناطق تعليمية مختلفة، للكشف عن الفروقات الجغرافية والثقافية وأثرها في تعزيز القيم المستدامة لدى الطلاب، مع تحديد أفضل الممارسات التي يمكن تبنيها في مختلف السياقات التعليمية.

المصادر والمراجع

١. الاسمري، محمد بن عوض (٢٠٢٥)، تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول الى الجامعة الاستثمارية ، مجلة كلية التربية ببنها، عدد (١٤٢) ،الجزء الثاني، ابريل.

٢. الجلاد، هالة احمد إبراهيم (٢٠١٨) قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٧٨ (الجزء الثاني).

٣. حميد ، احمد عبدالجبار (٢٠٢٤)، التنمية المستدامة في العراق : أهمية تحقيق الهدف السادس عشر بعد عام ٢٠١٥، مجلة دراسات دولية ، العدد٩٩.

٤. دهان ، محمد ، وزغاشو، مريم (٢٠١٨) ، دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة ، ورقة بحثية مقدمة الى الملتقى الدولي حول الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة ، جامعة عباس لغرور ، للفترة ١٠-١١ ديسمبر.

٥. الزهراني ، عبدالله تحمد (٢٠٢٥) ، دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز قيم التنمية المستدامة بمنطقة المدينة المنورة ، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد

٦. الضفيري ، ناجي بدر (٢٠٢٣)، مستوى أداء معلمي العلوم في دولة الكويت فيما يتعلق بمهارات التعليم من أجل التنمية المستدامة، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ، مجلد ١٥، عدد٤.

٧. الطاهر ، شليحي ، وعامر ، تواتي (٢٠١٧) ، ابعاد واهداف التنمية المستدامة افاق ٢٠٣٠، مجلة البحوث والدراسات التجارية ، العدد الأول ، مارس.

٨. عبد الباقي، احمد سعيد (٢٠١٠) ، التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٩. عبد الرب، عبد الله، و الأشموري، خالد (٢٠٢٠)، تقويم محتوى مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة بحوث ودراسات تربوية، ١(١٣).

١٠. النعيمية ، منى راشد ، والمعمري ، سيف ناصر (٢٠٢٢) ، اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد١٩ وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها، المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط ، مجلد٢٨، العدد٣، مارس.

١١. اليونسكو(٢٠١٣) ، التربية من أجل التنمية المستدامة– كتاب مرجعي ، ترجمة : حنان عبد الله مندوبة اليونسكو في المملكة العربية السعودية.